

تاج العروس من جواهر القاموس

أَرَادَ بِالْفَجْرِ الْكَذِبَ وَيُسَمَّى الْكَاذِبُ فَاجْرًا لِمَيْلِهِ عَنِ الْقَصْدِ . وَفَجَرَ
فُجُورًا عَصَى وَخَالَفَ وَبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قَوْلَهُمْ فِي الدُّعَاءِ : وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ
مَنْ يَفْجُرُكَ فَقَالَ : مَنْ يَعْصِيكَ وَمَنْ يُخَالَفُكَ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ B :
أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَهُ فِي الْجِهَادِ فَمَنْعَهُ لِيُضَعِفَ بَدَنَهُ فَقَالَ لَهُ إِنَّ
أَطْلَقْتُ نَدِي وَإِلَّا - فَجَرَ تُكْ أَي عَصَيْتُكَ وَخَالَفْتُكَ وَمَضَيْتُ إِلَى الْغَزْوِ .
وَقَالَ الْمُؤَرِّجُ : فَجَرَ الرَّجُلُ مِنْ مَرَضِهِ : يَرَأَى ؛ وَفَجَرَ : كَلَّ بِصَرِّهِ
وَفَجَرَ أَمْرُهُمْ : فَسَدَ . وَمِنَ الْمَجَازِ : فَجَرَ الرَّكَّابُ يَفْجُرُ فُجُورًا :
مَالَ عَن سَرِّجِهِ . وَفَجَرَ عَنِ الْحَقِّ : عَدَلَ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : كَذَبَ وَفَجَرَ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ B : اسْتَحْمَلَهُ أُعْرَابِيٌّ وَقَالَ : إِنَّ نَاقَتِي قَدْ نَقَبَتْ . فَقَالَ
لَهُ : كَذَبَتْ . وَلَمْ يَحْمِلْهُ . فَقَالَ :
أَقْسَمَ بِاللَّهِمَّ إِنَّ كَانَ فَجَرَ أَي كَذَبَ وَمَالَ عَنِ الصِّدْقِ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :
قَتَلْتُمْ فَتَى لَا يَفْجُرُ إِلَّا عَامِدًا ... وَلَا يَجْتَوِيهِ جَارُهُ حِينَ يُمْحِلُ أَي
لَا يَفْجُرُ أَمْرًا أَي لَا يَمِيلُ عَنْهُ وَلَا يَتْرُكُهُ . وَأَيَّامُ الْفَجَارِ بِالْكَسْرِ
كَانَتْ بَعْدَ كَاطَ تَفَاجَرُوا فِيهَا وَاسْتَحْلَسُوا كُلَّ حُرْمَةٍ كَذَا فِي الْأَسَاسِ . وَفِي
الصَّحَاحِ . الْفَجَارُ : يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ وَهِيَ أَرْبَعَةٌ أَفْجِرَةٌ : فَجَارُ
الرَّجُلِ وَفَجَارُ الْمَرْأَةِ وَفَجَارُ الْقِرْدِ وَفَجَارُ الْبِرَّاضِ . قُلْتُ :
وَالْأَخِيرُ هُوَ الْوَفْعَةُ الْعُظْمَى نُسِبَتْ إِلَى الْبِرَّاضِ بْنِ قَيْسِ الَّذِي قَتَلَ
عُرْوَةَ الرَّحَّالَ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا كَانَتْ فِي الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ
وَكَانَتْ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَمَنْ مَعَهَا مِنْ كِنَانَةَ وَبَيْنَ قَيْسِ عَيْلَانَ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَتْ الدُّبْرَةُ أَي الْهَزِيمَةُ عَلَى قَيْسِ . فَلَمَّا قَاتَلُوا فِيهَا
قَالُوا : قَدْ فَجَرْنَا فَسُمِّيَتْ لِذَلِكَ فَجَارًا وَهُوَ مَصْدَرٌ فَاجَرَ مُفَاجِرَةً
وَفَجَارًا : ارْتَكَبَ الْفُجُورَ كَمَا حَقَّقَهُ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ . وَفَجَارَاتُ
الْعَرَبِ : مُفَاجِرَاتُهَا . وَقَدْ حَضَرَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ
ابْنُ عِشْرِينَ سَنَةً وَفِي الْحَدِيثِ : كُنْتُ أَنْبِئُ عَلَى عُمُومَتِي يَوْمَ الْفَجَارِ
وَرَمَيْتُ فِيهِ بِأَسْهَمٍ وَمَا أُحِبُّ أَنْبِيَّ لَمْ أَكُنْ فَعَلَّاتٌ . وَفِي رِوَايَةٍ : كُنْتُ
أَيَّامَ الْفَجَارِ أَنْبِئُ عَلَى عُمُومَتِي وَذُو فَجَرَ مُحَرَّرٌ كَتَبَ : ع قَالَ بِشِيرُ

بنُ الذِّكَاثُ : .

حَيْثُ تَرَءَايَ مَأْسَلٌ وَذُو فَجْرٍ ... يَقْمَحْنُ مِنْ حَيْبَاتِهِ مَا قَدَّ نَثَرٌ
وَالْفُجَيْرُ كجُهَيْنَةَ : ع . ويقالُ : رَكِبَ فلانُ فَجْرَةَ وَفَجَارَ مَمْنُوعَةً مِنْ
الصَّرْفِ أَيْ كَذَبَ وَفَجَرَ . وعن ابن الأعرابيِّ : أَفَجَرَ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ
بِالْفَجْرِ أَيْ بِالْمَالِ الْكَثِيرِ . وَأَفَجَرَ إِذَا كَذَبَ وَأَفَجَرَ إِذَا زَنَى
وَأَفَجَرَ إِذَا كَفَرَ وَأَفَجَرَ إِذَا عَصَى بِفَرْجِهِ وَأَفَجَرَ إِذَا مَالَ عَنِ الْحَقِّ .
الأخيرُ ليس من قولِ ابنِ الأعرابيِّ بل أَلْحَقَهُ الصَّاعِقِيُّ مِنْ كَلَامِ غَيْرِهِ
وَأَفَجَرَ الْيَنْدِيُّوعَ : أَرْبَطَهُ أَيْ أَخْرَجَهُ . والمُتَفَجِّرُ بِكسر الجيم :
فَرَسُ الْحَارِثِ بْنِ وَعَلَةَ كَأَنَّه يُتَفَجَّرُ بِالْعَرَقِ . وقال الهوازنيُّ :
الافْتِجَارُ فِي الْكَلَامِ : اخْتِراقُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْمَعَهُ مِنْ أَحَدٍ وَيَتَعَلَّمَهُ
وَأَنشُد : .

نَارِعِ الْقَوْمِ إِذَا نازَعْتَهُمْ ... بأَرِيبِ أَوْ بِحَلَّافٍ أَيْ بَلِّغِ .
يَفْتَجِرُ الْقَوْلَ وَلَمْ يَسْمَعْ بِهِ ... وَهُوَ إِنْ قِيلَ اتَّقِ الْإِحْتِفَالُ